هل أتاكُم نبأُ الحزنِ العظيمِ ... يومَ ماجَ الكونُ في فقدِ الجوادِ
وعلى العينِ فراتُ الدمعِ صلى ... وهو يُسقي بالأسى نبضَ الفؤادِ
هاجت الأحزانُ في أرضِ الرزايا ... هُدِمَت واللهِ أركانُ الرشادِ
يومَ أنْ حانَت جراحاتُ الرحيلِ ... لبِسَت بُغدادُ سِربالَ السوادِ

قلبُ الإمامِ ... قد أباحوا فيهِ أسرارَ العباده
والجرحُ صلى ... راسماً في موتِهِ بدءَ الولاده
يهوي سجوداً ... وهو يدعو ربِّ فارزقني الشهاده
يتلو بشوقٍ ... إنما الموتُ حياةٌ وسعاده

---

جرى السمُّ في القلبِ حتى فراهُ ... فَخَرَّ الإمامُ وجيعاً تَراهُ
ومُصفرَّ وجهٍ تفرَّى حشاهُ ... ومن مَحجرِ العينِ يَروي أساهُ
لاهبُ الأحشاءِ مطروحٌ على الفِراشِ ... قَطَّعَت فؤادَهُ السمومُ والرزايا
قَلَّبتهُ حرقةُ الآلامِ والجراحِ ... حولَهُ الآهاتُ والأوجاعُ والمنايا
وقد أغمَضَ العينَ شوقاً إلى اللهْ ... ومن حولِهِ الأهلُ يبكونَ بالآهْ
فضَجَّت عليهِ السماواتُ تَنعاهْ ... وحُزناً بَكاهُ وجيعاً مُصَلاهْ
رَعشةُ المصابِ قد هَزَّت عُرى السماءِ ... بعدَ أنْ سَقَوهُ كأسَ الموتِ والحِمامِ
أعلنَت حِدادَها جوامِعُ الصلاةِ ... حينما قد شيَّعوا جَنازةَ الإمامِ

---

حينما يرتفعُ النعشُ ... تُمطِرُ الأرزاءُ أحزانا
والأسى يُفَجّرُ الدمعَ ... من جراحِ العينِ غُدرانا
وهذي رايةُ الحزنِ ... على بغدادَ قد رفَّتْ
ومالَ النعشُ للأرضِ ... فلما أنْ هوى اهتزّتْ
كيفَ لا يرتعشُ الكونُ ... ساعةَ التشييعِ حيرانا
إنَّ مَن في النعشِ إيمانٌ ... وهو يتلو النوحَ قرآنا
على الأكتافِ محمولٌ ... بفيضِ المدمعِ الهاملْ
وصوتُ الحزنِ قد دوّى ... وداعاً أيها الراحلْ

بدأ الإسلامُ في الأرضِ غريباً ... ويعودُ اليومَ كالأمسِ غريبا
فمتى تبزُغُ شمسُ اللهِ فينا ... ويكونُ فرجُ الناسِ قريبا
بعدَ أنْ عشنا على هدي السماءِ ... ورَفَعنا الدينَ إسلاماً حبيبا
حاصَرَتنا أبجدياتُ العداءِ ... وغدى الإسلامُ مصلوباً صويبا

دينُ السماءِ ... ثورةُ الأخلاقِ في وجهِ العداءِ
دينُ السماءِ ... رايةُ الفكرِ الرساليِّ الإبائي
دينُ السماءِ ... مبدأٌ يرفضُ أفكارَ الشَّقاءِ
دينُ السماءِ ... واتباعٌ لطريقِ العلماءِ

---

معَ الدينِ تسمو وتعلو الهويه ... وتهوي سمومُ الهوى الجاهليه
معَ الدينِ تبقى الشعوبُ قويه ... فديني يصونُ حقوقَ الرعيه
إنْ تمسَّكنا بدينِ اللهِ ما خَسِرنا ... فهوَ أصلُ الخَلقِ والمَباديءِ الأصيله
فإذا كنا معَ الإسلامِ في خُطاهُ ... لا ولن نرضى ثقافاتِ الهوى الدخيله
هو الدينُ دينُ جهادٍ ورِفعَه ... جهادٌ معَ النفسِ في كلِّ بُقعَه
هو الحصنُ من كلِّ شرٍ وبِدعَه ... وللناسِ يبقى مدى الدهرِ قلعَه
هكذا الإسلامُ في مناهِجِ الإمامه ... يَحفَظُ الحقوقَ والأرواحَ والكرامه
يرسِمُ الفكرَ الذي يسمو بنا جميعاً ... وسيبقى هاديَ الإنسانِ للقيامه

---

عندما يشتعِلُ الظلمُ ... عندما يستعرُ الطغيانْ
إننا بكلِّ إصرارٍ ... نُشهِرُ الإسلامَ والأكفانْ
لدينِ اللهِ راياتٌ ... رفَعناها ولن نهدأْ
نُعلِّيها على الظلمِ ... لتعلو رايةُ المبدأْ
كلما تجاسَرَ الظلمُ ... واعتَلَت رواشِقُ الإعلامْ
سيثورُ الشعبُ في عزمٍ ... صارِخاً لبيكَ يا إسلامْ
معَ الإسلامِ لا نخشى ... منَ الآلامِ والقهرِ
سيحمينا ونحميهِ ... من الجورِ مدى العمرِ